

خطبة الجمعة: بنى الإسلام على خمس.

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا واهيده ان لا اله الا الله - 00:00:00

الله الاولين والاخرين واهشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى حق التقوى - 00:20:00

اجاهدوا انفسكم في تحقيق مرضاته بامتثال امره وترك ما نهى عنه وجز رغبة فيما عنده وخوفا من عقابه اللهم اجعلنا من عبادك
المتقين وحذرك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين - 00:00:39

روى الامام البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بنو الاسلام على خمس
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:00:58

وأقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من لمن استطاع اليه سبیلا هكذا يبین النبي صلی الله علیه وعلی الہ وسلم الدعائم التي يبني عليها هذا الدين الارکان التي يقوم بها بناء الاسلام - 18:01:00

الاسس التي لا يصح اسلام احد الا بتحقيقها وهي جامعة لكل خير في الدنيا والآخرة بها يصلح معاش الناس ودنياهم وبها تصلح اخرتهم ويطيب منقلبهم فان هذه الاركان هي عنوان السعادة - [00:01:43](#)

الركن الاول شهادة ان لا الله الا الله به يتحقق طيب الجوهر به يطيب الباطن به يستقيم ما في فؤادك وما في صدرك
فانه لا سكن للقلوب ولا طمأنينة - 00:02:09

طيب الجوهري و طيب الظاهري قولـا - 00:02:33

ويأتي بعد ذلك جملة من الاعمال رأسها الصلاة التي هي حق الله تعالى الصلاة هي اول حقوقه بعد الايمان فانه لا صالح للناس
الا باقامته الصلاة والاتيان بها على الوجه الذي يرضي الله تعالى - 00:02:54

فخالف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياباً فكـل الغيـ والشـاءـ والـبـؤـسـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ فـيـ تـرـكـ الصـلاـةـ فـمـنـ تـرـكـهـاـ عـمـيـ وـمـنـ اـضـاعـهـاـ انـطـفـأـ نـورـ الـهـدـاـيـةـ فـيـ قـلـبـ الصـلاـةـ نـورـ - 00:03:18

ولك من النور بقدر محافظتك واقامتك لهذه الشعيرة وهذه العبادة وايتاء الزكاة هذا هو الركن الثالث من اركان الاسلام الذي به يصلح ما بينك وبين الناس فان الشريعة جاءت باصلاح ما بينك وبين الله بتوحيده - 00:03:42

وحسن الصلة به ودوام مناجاته واصلحت ما بينك وبين الناس باعمال منها الزكاة وهو رأسها فالزكاة عنوان صلاح ما بين الانسان وغيره والزكاة حق فرضه الله تعالى في المال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها - 00:04:04

رفع الله شأنها وعلى مكانتها فهي قرينة الصلاة في كتاب الله عز وجل فذكر الله تعالى الزكاة في قريب من ثلاثين موضعاً بسبعين وعشرين موضعاً قرناها بالصلاحة ولذلك قال أبو بكر رضي الله عنه - 00:04:28

خليفة رسول الله وخير الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم قال رضي الله عنه في قوم امتنعوا من اداء الزكاة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. لاقاتلن من فرق بين الزكاة والصلوة - 00:04:52

اـهـ لـوـ قـاتـلـنـ مـنـ فـرـقـ بـيـنـ الصـلـاـةـ وـالـزـكـاـةـ فـالـزـكـاـةـ قـرـيـنـةـ الصـلـاـةـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـهـيـ عـنـوانـ صـلـاـحـ مـاـ بـيـنـ وـبـيـنـ النـاسـ حـقـهـاـ اـنـ

يعرف مقامها ومكانتها في هذا الدين - 00:05:08

فانها رفيعة المقام كبيرة الشأن ولذلك فرضها الله تعالى على الامم السابقة فليس ذلك خاصا بهذه الامة بل الزكاة مفروضة على هذه الامة وعلى من تقدم من الامم وقد رتب الله تعالى على بذلها خيرا في الدنيا - 00:05:26

فما نقص مال من صدقة وخير في الآخرة. فالزكاة مما يقي الانسان يوم القيمة مصارع السوء واهوال يوم القيمة فالمؤمن والمرء في ظل صدقته يوم القيمة حتى يقضى بين الناس - 00:05:48

وهي صلاح ايضا للمجتمع وتكافل فيما بينه في سد حاجات المعوزين وقضاء حاجات المحجاجين وقد فرضها الله تعالى فرضا بينا واضح في كتابه وتوعد من تخلف عنها فقال الذين والذين يجهرون الذهب والفضة - 00:06:09

ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنبههم وظهورهم هذا ما كنتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وهذه العقوبة في حق كل من منع - 00:06:33

ما فرض الله تعالى عليه من الزكاة في ماله ثم بعد ذلك الصوم وهذا رابع اركان الاسلام التي يبني عليها وهو سر بين العبد وربه يترى الانسان على تمام الاخلاص لله. فالصلائم لا يعلم حاله - 00:06:54

ولا يطلع على شؤونه الا الذي امره به فلا يطلع عليك الا الله ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الفريضة ببيان مقدارها ومنزلتها كل عمل ابن ادم له حديث الهي - 00:07:16

كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به وهو له لانه المطلع عليه العالم بالباعث والمقصود والسر والاعلان وما يخفى وما لا يشاهد الناس يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي - 00:07:37

الصوم لي وانا اجزي به ولم يقدروا ولم يقدر الله تعالى له فقال الصوم لي وانا اجزي به فجاز اجر الصيام قانون التقدير والحساب انما يوفي الصابرون اجرهم - 00:07:56

بغير حساب ورابع الاركان الحج وهو وهو قصد بيت الله الحرام طاعة لله وتعظيم لما عظمه فالحج ليس غرضه ولا قصده بقعة من البقع او تعظيم مكان من الاماكن لا معنى له. انما هو تعظيم ما عظم الله. ولذلك لما وقف عمر رضي الله عنه - 00:08:17

عن الحجر وقبله قال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك وهذا اشعار بان الاعمال المتعلقة بالحج قد لا يدرك الانسان معناها وحكمتها على وجه التعين - 00:08:42

لكنها لحكم مقصودة وعلل واسرار قد يظهرها الله تعالى لعباده ومن خفيت عليه ليس له الا ان يتذكر انه بهذه الافعال يطيع رب العالمين ويعظم ما عظم الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي بركة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم - 00:09:02

ومن دخله كان امنا هذه خمس خصال تميز بها هذا المقام وهذا المكان عن سائر بقاع الدنيا بعد ذلك قال والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. هذا البيت الذي امتاز بهذه الخصال هو اول مكان عبد فيه الله عز وجل في الارض - 00:09:28

وفيه ايات بينات مقام ابراهيم هدى للعالمين مباركا كل هذه السمات والخصائص التي ذكرها الله تعالى في هذا البيت تدعو الى قصده وتجذب القلوب اليه ولذلك جعل الله تعالى البيت مثابة للناس - 00:09:51

يقصدونه بين فترة واحرى يقيم الله في قلوب عباده ما يحملهم على قصده والاتيان من كل فج عميق تعظيمها له وامتثالا لامر من عظمها هذه هي اركان الاسلام بها يصلح حال الانسان - 00:10:13

من اضعها كان لها سوها من الشرائع اضيع ومن اقامها واجتهد في احسانها والاتيان بها على الذي على الوجه الذي امر الله تعالى كان ذلك عونا له على اصلاح ما يقى - 00:10:32

اعنا ربنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. خذ بنواصينا الى ما تحب وترتضى واصرف عننا السوء والفحشاء احينا مسلمين وامتنا على التوحيد مؤمنين يا رب العالمين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:10:48

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه

وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين - 00:11:20

اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى حق التقوى وتعلموا من دين الله عز وجل ما تحققون به عبوديته تعلموا من القرآن والسنة ما تعرفون به الرب الذي تعبدون - 00:11:36

والطريق الذي يوصلكم اليه فانه لا يستقيم لانسان سعادة في الدنيا ولا فوز في الآخرة الا بتحقيق العبودية لله عز وجل فمن اراد السعادة فليلزم طريق العبودية لله عز وجل بتحقيق امره وامتثال شرعه والتلذذ بذكره واقامة حقه - 00:11:52

وانه قد فرض الله تعالى فرائض فينبغي للمؤمن ان يعتري بها وان يعلم حدودها. وفي الصلاة قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلی فاحرص على ان تكون صلاتك على النحو الذي كان عليه عمل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:17

والزكاة بين الله عز وجل في كتابه فرضها وجاء تفصيل ذلك في بيان النبي صلى الله عليه وسلم ففيما بين الاموال التي تجب فيها الزكاة وانصبة تلك الاموال والمقدار الواجب فيها. وبين صلى الله عليه وسلم مصارفها ومخارجها. فكل من خرج عن شيء - 00:12:37

من حدود الله في ذلك فانه لم يأتي بما فرض الله تعالى عليه فاحرص على تعلم احكام الزكاة في المال الذي في يدك. فمن كان صاحبه نقود اوراق النقدي فليتعلم من احكامها ما يستطيع به ان يخرج زكاة النقادين والاوراق النقدية. من كان صاحب ذهب او فضة من - 00:13:00

كان صاحب ابل او غنم او ماشية من كان صاحب زرع من كان صاحب تجارات يحتاج الى ان يتعلم من احكام الشريعة ما يقيم به عبادة الله عز وجل يتعلم ذلك بطلبته من من الكتاب والسنة بنفسه ان استطاع فان لم يستطع فالله تعالى يقول فاسألو اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:13:22

خذ الصوم تعلم من احكامه ما تحقق به الصيام الذي يمنعك عن الزور في القول والعمل فمن لم يدع قول الزور عمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. كذلك اذا قصدت بيت الله حجا او عمرة فتعلم من احكام الحج والعمرة ما - 00:13:46

قوله صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم لعلي لا القاكم بعد عامي هذا فعلمنا وحرص على بيان الامر على وجه كامل فلنأخذ من هديه فلنا من السعادة لنا من الفوز بقدر موافقة - 00:14:07

طريقه والسلوك في سبيله وعليكم بصدق المعاملة مع الله عز وجل واعتقاد ان كل العمل انما هو سبب والتوفيق بيد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلموا ان احدا منكم لن يدخل الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا انا ان يتغمدني - 00:14:25

الله برحمته هذه ليس دعوة للكسل ولا دعوة لترك العمل انما هو بيان ان هذه الاعمال اسباب موجبة لكنها لا تستقل بنيل الفوز وحصول المقصود ان لم يوافقها من الله بقبولها ورحمة الله بالاثابة عليها - 00:14:50

فكمن متعلقا بالله واياك ان تعجب بعملك فمهما كان عملك متقدنا فحق الله اعظم والذي له اكبر وعملك مهما كان لا يوفي جزءا من انعام الله عليك فلو كنت لله ساجدا منذ ان خرجم من رحم امك الى ان الى ان يؤتيك لحدك فانك لن تقي الله في نعمة من نعمه - 00:15:10

فاشكر الله واعلم ان الفضل منه يسلك بك سبيل الرشد يعينك على الهدایة ييسر لك الطاعة ثم بعد ذلك يمن عليك بقبولها والاثابة عليها ذاك كله فظله واحسانه فلتكن مقرا بفضله واحسانه واياك ان تعجب بعملك. فليس شيء - 00:15:37

منك انما هو فضل الله وانت من توفيق الله لك قمت بما قمت به من الاعمال. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى واصرف عننا السوء والفحشاء ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين اللهم امنا في اوطانا - 00:16:00

واصلاح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق امامنا بتوفيقك اللهم سدده في قوله وعمله اللهم هيئ له رشدنا واجمع عليه قلوب العباد يا رب العالمين. اللهم انا نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلي وانك - 00:16:20

على كل شيء قدير ان تنتصرا لنا و لا تنتصرا علينا. اللهم انصر جنودنا المقاتلين و حراسنا المرابطين اللهم امدهم بعون منك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ثبت اقدامهم. اللهم سدد رميهم. اللهم ادفع عنهم بقوتك يا قوي يا عزيز. اللهم انا نعوذ - 00:16:40

اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته نعوذ بك من كل مفسد يسعى في امتنا بتغريق وفساد يا قوي يا عزيز اللهم انا نسألك ان تنجي اخواننا المستضعفين في اليمن. اللهم انجهم في اليمن وانجهم في سوريا وفي العراق وفي سائر البلدان. اللهم اصلاح حال -

00:17:00

اخواننا المسلمين في ليبيا. اللهم اجمع كلمتهم على الحق والهدى يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم انا نسألك الهدى فمن علينا به يسره لنا واعنا عليه وثبتنا عليه واقبله منا انك - 00:17:20

على كل شيء قدير. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صلية على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:17:40